مما يعقم وما يخص وفيه علم من تكلم بغير علم هل هو علم في نفس الامر ولا علم عند من يرى انه ليس بعلم انه
علم ولا منطق الا الله وفيه علم معرفة الصدق والكذب ولماذا يرجعان وفيه علم اذا علمه الانسان ارتفع
عنه الحرج في نفسه اذا راى ما جرت به العادة في النفوس من الامور العوارض ان تؤثر فيها حرجا حتى
يود الانسان ان يقتل نفسه لما يراه وهذا يسمى علم الراحة وهو علم اهل الجنة خاصة فمتى فتح الله به
على احد من اهل الدنيا في الدنيا فقد عجل له راحة الابد مع ملازمة الادب ممن هذه صفته في الامر بالمعروف
والنهي عن المنكر بقدر مرتبته وفيه علم ما اظهر الله للابصار على الاجسام انه حلية للاجسام ومن
قبح عنده بعض ما ظهر لماذا قبح ومن راه كله حسنا لما راه وباي عين راه فيقابله من ذاته بافعال
حسنة وهذا العلم من احسن علم في العالم وانفعه وهو الذي يقول فيه بعض المتكلمين افعال الله كلها
حسنة ويقولون لا فاعل الا الله فهؤلاء لا يقبحون من افعال الا ما قبحه الله فذلك لله لا لهم ولو لم يقبحوا
ما قبح الله لكانوا منازعين لله وفيه علم ما وضعه الله في العالم على سبيل التعجب وليس الا بما خرق به
العادة واما الذين يعقلون عن الله فكل شيء في العادة عندهم فيه تعجب واما اصحاب العوايد فلا
يتعجبون الا فيما ظهر فيه خرق العادة وفيه علم التشرف الى معالي الامور من جبلة النفوس وبماذا
تعلم معالي الامور هل بالعقل او بالشرع وما هي معالي الامور وهل هي امر يعم العقلاء او هو ما يراه
زيد من معالي الامور لا يراه عمرو بتلك الصفة فيكون اضافيا وفيه علم دخول الاطول في الاقصر
وهو ايراد الكبير على الصغير وفيه علم احكام الحق في الخلق اذا ظهر واذا بطن ومن اي حقيقة يقبل الاتصاف
بالظهور والبطون وفيه علم الحيرة التي لا يمكن لمن دخل فيها ان يخرج منها وفيه علم من يرى امرا على خلاف
ما هو عليه ذلك الامر في نفسه وهل يصح لصاحب هذا العلم ان يجمع ما بين الامرين ام لا وفيه علم
اتساع البرازخ وضيقها وفيه علم ما للاعتدال والانحراف من الاثر فيما ينحرف عنه او يقابل وفيه علم
الاحوال في العالم وهل لها اثر في غير العالم ام لا اثر لها فيه وفيه علم ما يعظم عند الانسان الكامل وما ثم
اعظم منه ولماذا يرجع ما يعظم عنده حتى يؤثر فيه حالة لا يقتضيها مقامه وهل حصول ذلك العلم
عن مشاهدة او فكر وفيه علم هل يصح من الوكيل المفوض اليه المطلق الوكالة ان يتصرف في مال
موكله تصرف رب المال من جميع الوجوه او له حد يقف عنده في حكم الشرع وفيه علم حكمة طلب
الاولياء الستر على مقامهم بخلاف الانبياء صلوات الله عليهم وفيه علم السياسة في التعليم حتى يوصل

المعلم

المعلم العلم الى المتعلم من حيث لا يشعر المتعلم ان المعلم قصد افادته بما حصل عنده من العلم فيقول له
المتعلم يا استاذ لقد حصل لي من فعلك كذا وكذا مع كذا وكذا علم وافر صحيح وهو كذا ويتخيل المتعلم
ان الذي حصل له من العلم بذلك الامر لم يكن مقصودا للمعلم وهو مقصود في نفس الامر للمعلم فيفرح
المتعلم بما اعطاه الله من النباهة والتفطن حيث علم من حركة استاذه علما لم يكن عنده في زعمه
ان استاذه قصد تعليمه وفيه علم من علوم الكشف وهو ان يعلم ان جماعة من واحد او جماعة قلت
او كثرت لا بد ان يكون معهم من رجال الغيب واحد عندما يتحدثون فذلك الواحد ينقل اخبارهم
في العالم ويجد ذلك الناس من نفوسهم في العالم لم تجتمع جماعة في خلوة او يحدث الرجل نفسه بحديث
لا يعلم به الا الله فيخرج او تخرج تلك الجماعة فيسمعه في الناس والناس يتحدثون ولقد عملت شعرا
بمقصورة ابن مثنى عند صلاة العصر في يوم معلوم معين بالتاريخ عندي بمدينة تونس من بلاد
افريقية فجئت الى اشبيلية وبينهما مسيرة ثلثة اشهر للقافلة فاجتمع بي انسان لا يعرفني فانشدني ذلك
الشعر بعينه ولم اكن كتبته لاحد فقلت له لمن هو هذا الشعر فقال لي لفلان وسماني فقلت له ومتى
حفظته فذكر لي التاريخ الذي عملته فيه والساعة بعينها مع طول هذه المسافة فقلت له ومن انشدك
اياه حتى حفظته فقال كنت جالسا في ليلة في مجلس جماعة على الطريق ومر بنا رجل غريب لا نعرفه
كانه من السياح فجلس الينا فتحدث معنا ثم انشدنا هذا الشعر فاستحسناه وكتبناه منه فقلنا له
لمن هذا فقال لفلان وسماني له فقلنا له فهذه مقصورة ابن مثنى ما نعرفها ببلادنا فقال هي
بشرقي جامع تونس وهنالك علمها في هذه الساعة وحفظناها منه ثم غاب عنا فلم ندر ما امره
ولا كيف ذهب عنا وما رايناه ولقد كنت بجامع العدبس باشبيلية يوما بعد صلاة العصر
شخص يذكر لي عن رجل كبير من اهل الطريق اجتمع به في خرسان فذكر لي فضله واذا شخص انظر
اليه منا فقال لي انا هو هذا الشخص الذي يصفه لك هذا الرجل انه اجتمع بنا في خرسان فقلت للرجل
ان هذا الرجل الذي رايته بخرسان اتعرف صفته فقال نعم فاخذت انعته له باثار كانت فيه وحليته
في خلقته فقال الرجل هو والله على صورة ما وصفت هل رايته فقلت له هو ذا جالس بصدقك عندي
فيما تخبر به عنه وما وصفته لك الا وانا انظر اليه وهو عرفني بنفسه ولم يزل معي جالسا حتى انصرفت
فطلبته فلم اجده وفيه علم ما يحمد من الجدال مما يذم ولا ينبغي لمسلم ممن ينتمي الى الله ان يجادل

مطلب كون رجال الغيب في كل مجلس وذكر من في كل مكان

علمها

مطلب جواز الجدال مع مسلم محق عن كشف

Copyright © King Saud University